



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم الجغرافية

السكن العشوائي في مدينة الديوانية
دراسة في الخصائص والتوزيع

بحث تقدمت الطالبة
رشا عبد المنعم عبد الحسين
الى مجلس كلية الآداب / قسم الجغرافية وهو جزء من متطلبات
نيل درجة البكالوريوس آداب في الجغرافية

بإشراف
أ. م. د. عبد الرضا مطر الهاشمي

م ٢٠١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا

سورة النحل
الايه (٨٠)

الإهداء

*** إلى الجبل الذي لم يزل يظلني ويؤويني
أبي العزيز

**

هذا بعض غرسك قد أينع فتقبله مني
حبا *** وتقديرا* و وفاء

*** إلى النبع الذي طالما فاض علي بالحب
والحنان والتضحية *** أمي الحبيبة أطال الله في
عمرها وقدرني على رد فضلها

*** إلى الذين ضحوا بدمائهم الزكية في سبيل
دينهم *** و وطنهم *** شهداء العراق

شكر وتقدير

أقدم شكري وتقديري إلى كل من ساعدني في بحثي من خلال توفير بعض المصادر وشكر خاص إلى الأستاذ الفاضل عبد الرضا مطر الهاشمي على جهوده الكبيرة التي بذلها معنا وأسأل الله العلي القدير إن يبارك له في حياته وإعماله وكذلك أقدم شكري إلى الأخ العزيز منذر الجناتي صاحب مكتبة المدينة على تعاونه في توفير المصادر وأخيرا أقول الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين .

المبحث الاول : الاطار النظري ولمفاهيمي للبحث اهميه وهدف البحث

- مقدمة -

تعاني مدينة الديوانية من ظاهرة السكن العشوائي التي تشكل خلافا في النسيج العمراني والحضري للمدينة وذلك بسبب النمو الطبيعي للسكان ومعدلاته العالية وبسبب الهجرة من المحافظات الاخرى بسبب الحروب ، مع ان مدينة الديوانية ليست بحاجة الى هذه الاعداد الهائلة من المهاجرين والوفدين اليها مما نجم عنه تضخم سكاني كبير واتساع في مساحه الارض ذات البناء العشوائي حول تلك المدينة ، وتسمى هذه الظاهرة بالسكن العشوائي في بعض البلدان ، واحياء العشش ، أو احياء الصفيح ، او مناطق المخالفات الجماعية السكنية في بعض البلدان العربية الاخرى ، ويتضمن هذا البحث ظاهرة السكن العشوائي التي تعد تلبية غير نظامية لحاجه اساسية وهي تأمين السكن على حساب الارض الزراعية المحيطة بالمدينة ، اذ اصبح يستغلها تجار العقارات ويقوم فيها بعض الاغنياء وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ، والبنية التحتية ويهدف البحث الى التعريف بخصائص مناطق السكن العشوائي في المدينة وتسليط الضوء على الاثار البيئية في المناطق التي يتواجد فيها السكن العشوائي ومعرفة المشكلات التي تعاني منها وكذلك الاشارة الى الحلول الازمة لها التي من الممكن ان تساهم في رفع كفاءه هذه المناطق ، ومحاولة اعاده تأهيلها وتنمية بيئتها العمرانية والحد من ظاهرة السكن العشوائي .

المفاهيم والمصطلحات

١/ مفهوم السكن: بمفهوم فلسفي واجتماعي هو عبارة عن خلية عمرانية اجتماعية بيئية تحقق اهدافا عديدة غير السكن كاللقاء مع الاخرين والتوافق بينهم اما مفهومة تخطيطا باعتبار الخدمات المساعدة والتسهيلات التي عادة ما تكون وصاحبة له تساهم في ان يعيش الفرد في هذا الميكن بكل راحة واستقرار

٢/ مفهوم المسكن : هو المنشأة الذي يأوي الية الانسان وعائلته للعيش والاحتماء من عوامل الطبيعة ولقضاء احتياجاته اليومية خارج نطاق عملة ويستخدمه للراحة ولنوم وتحضير الطعام وتناوله والقادات الأسرية والاجتماعية وممارسة بعض النشاطات والهوايات الادبية والفنية والرياضية والترفيهية او الانتاجية(٢)

٣/ مفهوم السكن العشوائي : يعرف بانه نمو وتجمعات وانشاء مباني ومناطق لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها او حولها ومتعارضة مع الاتجاهات الطبيعية للنمو والامتداد وهي مخالفة للقوانين المنظمة للعمران(٣)

١:سالم هادي مهدي المرشدي السكن العشوائي في محافظة المثنى رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة واسط ٢٠١٢ص ٨

٢- فوزي العلاف (السكن العشوائي في مدينة الزبير) رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعه البصرة ، كلية الآداب ١٩٨٨ ص ١٢

٣-الشعلان فهد مواجهة الازمات الامنية منظور اداري المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الرياض

أولاً- مشكلة البحث

تمثل المشكلة سؤالاً تحاول الباحثة الاجابة عنها في مراحل دراستها وتكشف عن هوية البحث وموضوعية وتمهد الطريق للغرض والاهداف المتوخاة منه وترسم مسارا للتحليل والاكتشاف والاستفسار عن العلاقة القائمة بين متحولين او أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من عمليه البحث العلمي اي ان الخطوة الاولى في الدراسة العلمية هي تمديد مشكلة البحث التي تنشده الباحثة عنها واظهار الصورة الكاملة التي تتجلى فيها المشكلة ويمكن وضع هذه الاسئلة على النحو الاتي (١) :

ما الأسباب التي أدت الى ظهور السكن العشوائي في الديوانية

- ١- ماهي الخصائص السكانية والعمرانية والتخطيطية للمناطق السكن العشوائي
- ٢- ما هو سبب ظهور السكن العشوائي في مدينة الديوانية وماهي الاثار التي تركتها على مخطط تلك المدينة واستعمالات ارضها والخدمات العامة والمجتمعية فيها
- ٣- ماهي الابعاد البيئية للسكن العشوائي في مدينة الديوانية

(١) عباس فاضل عبيد الطائي ، التحليل المكاني للإنتاج ونقل واستهلاك الطاقة الكهربائية في محافظات الفرات الاوسط من العراق . اطروحة دكتورا ، كلية الآداب – جامعة الكوفة ٢٠١٧، ص١

٤- فرضية البحث

الفرضية هي اجابات تتوقها الباحثة لمشكلة بحثها تمثل نتائج لقراءة الباحثة عن موضوع البحث والمعرفة المتقنة بخصائص المكان (١) حيث ان ازمة السكن الحادة التي تعاني منها مدينة الديوانية منذ فترة طويلة حالها كالحال المدن الأخرى وانتشار ظاهرة الفوضى والفساد الاداري بشكل واضح خاصة بعد احداث عام ٢٠٠٣ وتخلف المستوى الثقافي للسكان وعدم وعيهم بخطورة مخالفة القانون وعدم خوفهم منة فضلا عن انتشار ظاهرة البطالة وان المحافظات الاكثر فقرا في البلد ورخصها الاراضي في المناطق العشوائية كل تلك الاسباب ادت الى ظاهرة السكن العشوائي (٢)

(١) عبد الرضا مطر الهاشمي (السكن العشوائي في مدينة عفاك اسبابه خصائصه وابعاده البيئية) مجلة أوروك / العدد (٤) ٢٠١٤ كلية التربية جامعه المثنى ص٢
(٢) سالم هادي المرشدي /السكن العشوائي في محافظة المثنى رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعه واسط ٢٠١٢ ص٣

١- منهج البحث وهيكلته :

المنهج وسيلة العلم وهو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة ومن أجل فهم وتقويم الواقع السكني اعتمدت الباحثة المنهج النظامي فضلا عن المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من المناهج المهمة ويكاد يتبعه معظم الجغرافيين في دراستهم للأهمية في تحليل الاختلافات المكانية (١)

حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للبنية السكنية والسكانية والاسباب الحقيقية والاثار الناجمة عنه من خلال التساؤلات والدلائل التي حصلت عليها الباحثة من تطلعاتها المكتسبة ومعايشتها اليومية لا وضاع الاحياء والمستقرات العشوائية في مدينة الديوانية ، اما الفصل الثاني تناول التوزيع المكاني لمناطق السكن العشوائي في مدينة الديوانية بينما الفصل الثالث تناول اسباب السكن العشوائي في المدينة (٢)

١- حدود منطقة البحث والتعريف بها

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمدينة الديوانية متمثلة بأحيائها وقطاعاتها السكنية الواقعة عند تقاطع دائره عرضه (٣١.٥٩) شمالا مع خط الطول (٤٤,٥٥) شرقا الذي أكسبها وسطاً ضمن منطقة الفرات الاوسط ، وهي تحتل المركز الاداري لمحافظة القادسية التي تتكون من اربعة اضية وخمس عشر وحده ادارية وبلغت مساحتها ضمن حدود المخطط الاساس (٥٢٠٠) هكتار وان المساحة المشغولة فعلا منها (٤٥٩٨.٧١) هكتار وبلغ عدد سكانها حسب تقديرات عام ٢٠١٨ (٤١٣٧٦٨) نسمة توزعوا على (٥٥) حيا سكنيا ضمن اربع قطاعات سكنية (١) . (خارطة ١)

(١) د. عبد الرضا مطر الهاشمي ، مصدر سابق ، ص ٣

(٢) سالم هادي مهدي المرشدي ، مصدر سابق ، ص ٧

(٣) احسان فيصل مزهر الحمزاوي ، التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهره السكن العشوائي في مدينة الديوانية ، رساله ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب – جامعه القادسية ، ٢٠١٤ ، ص ٦.

مفهوم السكن العشوائي ونشأته

١ - مفهوم السكن

ان السكن العشوائي كمفهوم فلسفي واجتماعي هو عبارة عن خلية عمرانية اجتماعية بيئية تحقق اهدافا عديده غير السكن كاللقاء مع الاخرين والتوافق بينهم اما مفهومه تخطيطيا باعتبار الخدمات المساعدة والتسهيلات التي عاده ما تكون مصاحبه له تساهم في ان يعيش الفرد في هذه المبنى بكل راحه واستقرار (١)

اما في معجم العلوم الاجتماعية فقد عرف السكن العشوائي بانه نوع من البناء الذي يقام على ارض مملوكة للدولة او الافراد دون مراعاة قواعد وقوانين تنظيم البناء وشروط السكن العشوائي لذا فهي مبان غير نظاميه لمخالفتها للتنظيم العمراني وعدم التزامها بالمخطط للمدينة (٢)

وان التسمية العشوائية جاءه من العشوة وتعني ركوب الامر على غير بيان ، اي امر غير مستبين الرشد واصله من عشواء الليل وتقول او اطا عشوة اي غررته وحملته على ان يطاء مالا يبصره فر بما وقع في بئر ، وفي حديث الامام علي عليه السلام خيط عشوات : اي يخيط في الظلام والامر ملتبس فيتحييره .

استخدمت العلوم الاجتماعية المختلفة مصطلح عشوائي او عشوائيه لأي سلوك لا يقاوم على نظام ويخالف القانون ولا يرتبط بضوابط وحدود معينه وبهذا فان السكن العشوائي وهو اشاره الى المباني السكنية التي اقيمت بشكل لم يخضع لقوانين الاسكان والتخطيط وانما ارتبط بجهود ساكنيها وقراراتهم ، وان المقصود بمناطق السكن العشوائي في مجال هذا البحث هي المناطق التي اقيمت مبانيها دون تراخيص رسمية ولم تساير نظم البناء والتخطيط العمراني في المدينة فأصبحت مشكلة تعاني منها البيئة الحضرية (٣)

(١) سالم هادي مهدي المرشدي . مصدر سابق ص٨

(٢) علي عبد الامير علي حاتم وحاتم راشد علي (الهجرة والسكن العشوائي دراسة ميدانية في محافظة الديوانية

(مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلة ١٤ - العدد ٤ ، ٢٠١١ ، ص ٣٠١

(٣) عبد الرضا مطر الهاشمي ، مصدر سابق ص٨

انواع السكن العشوائي

من خلال المطالعة للدراسات والبحوث التي اهتمت بمشكلة السكن العشوائي في مدينة الديوانية يمكن ان نحدد اكثر من نوع للسكن العشوائي :

١- المنطقة القديمة المشهور داخل المدينة وتدخل ضمن الاسكان الرسمي نظرا لتمتعه بالشرعية القانونية سواء كان بحيازته الارض او بحيازة البناء اي تكون ضمن حدود التصميم الاساس للمدينة ، الا ان الواقع التخطيطي والعمراني المتدهور اضفى عليها صفة العشوائية

٢- سكن عشوائي على اراضي في المناطق الحضرية حيازتها غير قانونية يتمكن داخل حدود التصميم الاساس للمدينة وفي مساحات فارغه وغالبا ما يستخدم في بنائها المواد غير الثابتة كالصفيح والبلوك ، ويظهر هذا في عدد من مناطق الديوانية بشكل غير منتظم ويفتقر الى مقومات السكن الملائم

٣- المستقرات غير الرسمية مع الحيازة التقليدية وهي المناطق العشوائية القائمة خارج تخطيط المدينة وكذلك ادخال الاراضي الزراعية التي تجاوزت عليها الوظيفة السكنية الى هذا النوع من السكن العشوائي

(١) عبد الرضا مطر الهاشمي ، مصدر سابق ، ص ٨

المبحث الثاني

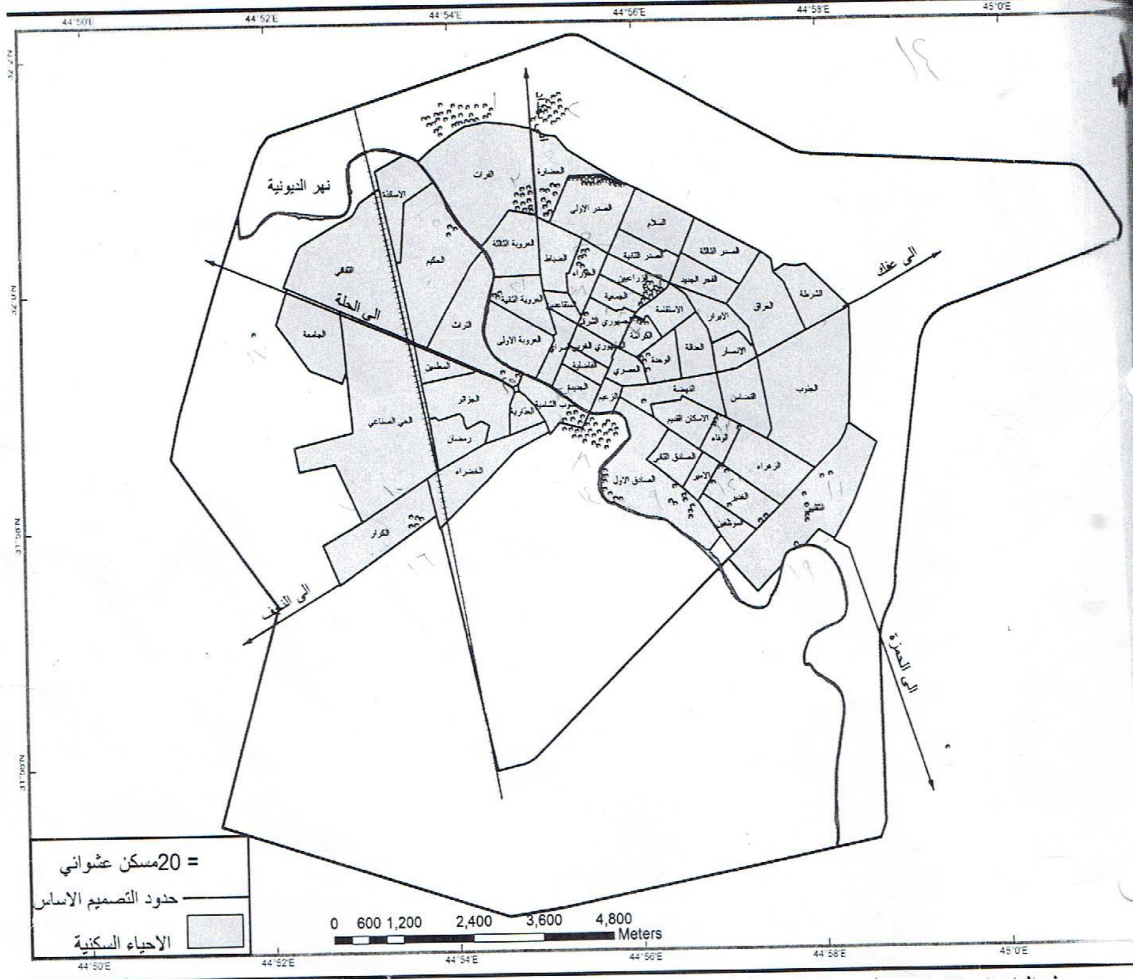
توزيع وخصائص السكن العشوائي في مدينة الديوانية

اولا : التوزيع المكاني للسكن العشوائي

توزعت التجمعات العشوائية على الاحياء السكنية في مدينة الديوانية بشكل متباين ، الخارطة (٢) اذ بلغ عدد هذه التجمعات (١٨) تجمعا ظهرت في شمال المدينة في حي الفرات وفي جنوب شرق الحي السكني مقابل مستشفى الديوانية العام ووفي وسط الحي السكني توجد مساحات فارغة تقع في اقصى شمال حي الفرات وهي اراضي زراعية فارغة غير مستغلة اصبحت مأوى التجمعات السكنية العشوائية حيث ظهر السكن العشوائي في مناطق عديدة منها ، حي الحضارة ، حي الوحدة ،حي العصري ، حي الجمعية ، حي الغدير ، حي الصادق ، حي النهضة ، حي الزهراء ، حي العسكري ، حي العروبة ، حي الكرار ، حي الزراعيين ، صوب الشامية ، حي الحكيم ، حي الجمهوري ، حي الثقيلين وكما يظهر السكن العشوائي في جنوب المدينة وتحديدا المعسكر السابق يعد من أكبر التجمعات العشوائية في المدينة حيث البنايات الحكومية التي كانت مستغلة من قبل الجيش آنذاك والاراضي الفارغة التابعة للمعسكر وتعد هذه التجمعات من اكثر الاحياء احتواء على عدد المساكن العشوائية الامر الذي انعكس سلبا على خدمات البنى التحتية والخدمات المجتمعية لتلك الاحياء وادى الى تشويه شكل المدينة الحضري كذلك تركزت التجمعات العشوائية في اطراف مدينة الديوانية ، كما في حي الكرار والثقلين ، ان التجمعات غير النظامية او السكن المستقر او السكن المتدهور او السكن المخالف او المخالفات السكنية او احياء التعساء او السكن الفوضوي واحياء الصفيح والبلوك والسكن المؤقت والعشوائيات والصرائف وان ظهور هذه العشوائيات بسبب شدة غياب او ضعف القانون والتشريعات وبمعايير دون المستوى المطلوب والكثير منها شيد في اراضي البلديات ، وان مناطق الاحياء العشوائية هي مناطق يسكنها الفقراء بالفعل ولكنها لا تكون نسيجا اجتماعيا منسجما لا نها تجمع كتل من المهاجرين من مناطق شتى ، وان ظهور هذه العشوائيات في هذه المناطق بسبب عدم توفر فرص عمل واجور جيدة وخدمات افضل من الارياف التي يعاني سكانها من تدني الانتاج ، والغرابة ان تقرا عن تجمعات السكن العشوائي في مدينة الديوانية لا يمتلكون المسكن المناسب وللائق بسبب نزوح الكثير من العوائل الساكنة في المناطق الريفية حيث تعد هذه المساكن من المساكن التي لا توفر سبل الراحة

والصحة النفسية والاجتماعية وكذلك خدمات الصرف الصحي و الكهرباء و لاتصالات و مياه الشرب التي تعد ضرورية لا شباع وان تلك الاسباب كان لها الاثر البالغ في نشوء السكن العشوائي مما ولد ضغطا على الخدمات واحداث النقص في الخدمات المقدمة فضلا على التجاوز على الخدمات التي تزداد حداثها سبب ضعف القانون والرادع للأفراد والجماعات وبناء على ما تقدم فان مدين الديوانية تعاني من كثرة عدد المساكن العشوائية كما موضح في الخارطة (٢)

التوزيع المكاني لتجمعات السكن العشوائي في مدينة الديوانية سنة ٢٠١٧



من عمل الباحث بالاعتماد على : (١) المرئية الفضائية لمدينة الديوانية الملتقطة سنة ٢٠١١ . (٢) الدراسة الميدانية .

خارطة (٢)

ثانيا : خصائص السكن

- المهنة -

- جدول (١)

- مهنة رب الاسرة للمناطق العشوائية في مدينة الديوانية

نوع المهنة	العدد	% من حجم العينة
كاسب	١٢٥	٨٢.٩
موظف	١٨	١٠.٨
عاطل	٣٠	١٨.٩
متقاعد	٦	٤
المجموع	١٧٩	١١٦.٦

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان

يتبين من الجدول (١) ان أغلب ارباب الاسر في المناطق العشوائية في مدينة الديوانية هم من الكسبة حيث تشكل نسبة مقدارها (٨٢.٩%) من مجموع العينة في حين تأتي في الامر رتبة الثانية فئة العاطلين عن العمل بنسبة بلغت (١٨.٩%) من مجموع العينة ،بينما تحرز فئة الموظفين المرتبة الثالثة بواقع (١٠.٨%) من مجموع العينة ، وجاءت فئة المتقاعدين بالمرتبة المرتبة الاخيرة بواقع (٤%) من مجموع العينة

الخصائص الاقتصادية

٢-الدخل

الجدول رقم (٢)

عدد ارباب أسر الوحدات العشوائية حسب مستوى الدخل الشهري (الف دينار شهريا) في مدينة الديوانية

%	اعداد ارباب الاسر	الدخل الشهري (الف دينار)
%٤٠	١٧٨٥	اقل من ١٥٠
%٥٠	٢٠٤٥	١٥١-٢٠٠.٠٠٠
%١٥	٦٠١٥	أكثر من ٢٠٠.٠٠٠
		المجموع

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان

يتباين المستوى المعيشي لسكان الوحدات العشوائية بحسب المناطق التي نزحوا منها فمنهم من كان يشتغل في الزراعة وتركها للأسباب مختلفة او كانوا من سكنة الاهوار واخذ يعمل في المهن المختلفة في مدينة الديوانية نتيجة لإتاحة فرص عمل اوفر من مناطق سكناهم وقد تبين من الجدول ان نسبة %٤٠ من مجموع سكان الوحدات العشوائية يتقاضون اجور اقل من ١٥٠ الف دينار عراقي شهريا في حين شكلت نسبة %٥٠ للذين يتراوح مستوى دخلهم من ١٥١-٢٠٠ الف دينار عراقي شهريا لذا يتبين من الجداول ان نسبة %٩٠ منهم دون ٢٠٠ الف دينار عراقي شهريا مما يعني ان أحد اسباب التجاوزات في منطقة الدراسة هو انخفاض الدخل

الخصائص العمرانية عدد الغرف

جدول (٣)

عدد غرف الوحدات السكنية العشوائية في مدينة الديوانية

عدد الغرف	عدد الوحدات السكنية	% من حجم العينات
٤ - ١	١٢٥	٨٢.٩
٦ - ٤	٤٥	٢٨.٥
مجموع العينة	١٧٠	١١١.٤

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان

صنفت عينة الدراسة عدد الغرف في الوحدات السكنية العشوائية في مدينة الديوانية الى فئتين جدول (٣) فكانت الفئة (٤-١) غرفة هي السائدة لا غلب الوحدات السكنية حيث احتلت المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٨٨.٩%) من مجموع العينة في حين جاءت الفئة (٦-٤) غرفة بالمرتبة الثانية والاخيرة بنسبة مقدارها (٣٦.٤%) من مجموع العينة ، ويمكن تعليل الفارق الى التباين في مساحة قطع الاراضي السكنية علاوة على تدني المستوى الاقتصادي لمعظم الاسر التي تسكن في المناطق العشوائية (١)

مواد البناء

جدول (٤)

ماده البناء المستخدمة في تشييد الوحدات السكنية

ماده البناء	عدد الوحدات السكنية	% من حجم العينة
بلوك	١٧٧	٨٥.٥
طابوق	٢٠	١٨.٦
طين	٨	١.٠
المجموع	١٤٥	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان

يتبين من الجدول (٤) والصور ان اغلب الوحدات السكنية العشوائية قد شيدت بواسطة مواد بسيطة كالطابوق والبلوك والطين فقد شكلت الوحدات السكنية المبنية من ماده البلوك النسبة الاكبر بواقع (٨٥.٥) من مجموع العينة ويرجع ذلك الى عاملين اولهما توفر تلك المادة بكثرة من خلال انتشار معامل البلوك بكثرة ، وثانيهما رخص تلك المادة مقارنة مع المواد الاخرى ، في حين احتلت مادة الطابوق المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (١٨.٦%) من مجموع العينة اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب ماده الطين نسبة مقدارها (١.٠%) من مجموع العينة . (١)

مساحة السكن

جدول (٥)

مساحة السكن

العدد	مساحة السكن بالمتر المربع	%
٩٥	١٥٠-١٠٠	٥٠%
٦٠	٢٠٠-١٥٠	٣٠%
٤٥	٢٥٠-٢٠٠	٢٤%
١٠	٢٥٠ فأكثر	٥%

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان

تمثل مساحة السكن عبئاً أكبر من الأعباء التي ينبغي أن يتحملها القاطنون في مناطق السكن العشوائي ليس من ناحية سعة الأرض فقط بل بما يمكن أن يحتويه السكن من مرافق متعددة تستجيب لحاجات العوائل الساكنة فيه ، أن مساحة السكن على العموم ضيقة تكتظ بالناس فيها وذلك كما هو واضح في مساحات السكن في المناطق العشوائية المدروسة أن غالبية عينة البحث تسكن مع أسرهما في بيوت محدوده المساحة لا يتجاوز ٢١٠٠م^٢ وهي مساحه محدوده اذا وضعنا في الاعتبار حجم العوائل فيها وتشير البيانات الى ان ٥٠% من العينة تسكن في بيوت من هذا القبيل ، اما أولئك الذين يسكنون في بيوت تقع مساحتها بين ٢١٥٠م^٢ - ٢٢٠٠م^٢ فتبلغ مساحتها ٣٠% من العينة وهذه المساحة ضيقة هي الأخرى ، اما أولئك الذين يسكنون في بيوت تقع مساحتها بين ٢٠٠م^٢ - ٢٥٠م^٢ فتبلغ نسبتهم ٢٤% وأخيراً فان هنالك عدد محدود جداً من العوائل تسكن في بيوت تتجاوز مساحتها ٢٢٥٠م^٢ فأكثر وهؤلاء لا يشكلون أكثر من ٥% من العينة

٣- الخصائص الاجتماعية

١- التعليم

الجدول (٦)

عدد ارباب اسر الوحدات العشوائية حسب التحصيل العلمي في مدينة الديوانية
سنة ٢٠١٨

المستوى التعليمي	عدد ارباب الاسر	%
أمي	٤٤٠	١٢%
يقرا ويكتب	٩٢٥	٢٠%
الابتدائية	١٥٧٨	٣٨%
المتوسطة	٨٧٠	٢٥%
الاعدادية	٥٦٩	١٥%
الدبلوم	١٧٥	٥%

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان

اوضحت الدراسة الميدانية تدني المستوى التعليمي لسكان الوحدات العشوائية في مدينة الديوانية اذا كان عدد ارباب الاميين والذين يقرؤون ويكتبون والحاصلين على شهاده الابتدائية قد بلغ ٢٧٣٥ اب اسرة شكلت ٦٥% منهم ،وتؤكد البيانات المطروحة في الجدول رقم (٦) ان اغلب المبحوثين ذوي مستويات تعليمي متدني

مساحة السكن

جدول (٥)

مساحة السكن

العدد	مساحة السكن بالمترب المربع	%
٩٥	١٥٠-١٠٠	%٥٠
٦٠	٢٠٠-١٥٠	%٣٠
٤٥	٢٥٠-٢٠٠	%٢٤
١٠	٢٥٠ فأكثر	%٥

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان

تمثل مساحة السكن عبئا أكبر من الاعباء التي ينبغي ان يتحملها القاطنون في مناطق السكن العشوائي ليس من ناحية سعة الارض فقط بل بما يمكن ان يحتويه السكن من مرافق متعددة تستجيب لحاجة العوائل الساكنة فيه ، ان مساحة السكن على العموم ضيقة تكتظ بالناس فيها وذلك كما هو واضح في مساحات السكن في المناطق العشوائية المدروسة

ان غالبية عينة البحث تسكن مع اسرها في بيوت محدوده المساحة لايتجاوز ٢١٠٠ م^٢ وهي مساحه محدوده اذا وضعنا في الاعتبار حجم العوائل فيها وتشير البيانات الى ان ٥٠% من العينة تسكن في بيوت من هذا القبيل ، اما اولئك الذين يسكنون في بيوت تقع مساحتها بين ٢١٥٠ م^٢ - ٢٢٠٠ م^٢ فتبلغ مساحتها ٣٠% من العينة وهذه المساحة ضيقة هي الاخرى ، اما أولئك الذين يسكنون في بيوت تقع مساحتها بين ١٥٠ م^٢ - ٢٠٠ م^٢ فتبلغ نسبتهم ٢٤% وأخيرا فان هنالك عدد محدود جدا من العوائل تسكن في بيوت تتجاوز مساحتها ٢٢٥٠ م^٢ فأكثر وهؤلاء لا يشكلون أكثر من ٥% من العينة

المبحث الثالث

اسباب السكن العشوائي

١- النمو السكاني : تشهد الكثير من زيادة المدن في اعداد سكانها نتيجة النمو السكاني مما يؤدي الى ضغط الشديدي على الخدمات العامة ومن القطاعات المتأثرة للنمو السكاني قطاع الاسكان ، اذا تسعى الاعداد الهائل الى البحث عن مساكن لإيوائهم والسكن فيها مما يضطرهم الى انشاء مشاكل عند اطراف المدينة في الاراضي الفارغة بسبب نمو الهجرة وزيادة الطبيعة للسكان اذا ان مقدار الزيادة او النقصان في عدد السكان يعتمد على الاسباب التي تزيد بنسبة احدهما على الاخر ومنها فمثلا تحسين الظروف الصحية (٢) ومعدل الخصوبة وتوفير الانتاج الغذائي وما يؤثر في الانجاب من عوامل الاقتصادية مثل زيادة الدخل وعوامل تؤثر في الوفيات كالأمراض الوبائية والمستوطنة والكوارث الطبيعية والحروب وغيرها ويتسم العصر الحديث بزيادة اعداد سكان المدينة وسرعه النمو الحضري اذا شهد العالم في العصر الحديث تحضيرا سريعا بسبب انتشار الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي وتحسين طرق المواصلات ووسائلها ويلاحظ ان نسبة نمو السكاني في المدينة تتفوق على الريف مع ملاحظة ان الدول الاقل تقدما بالعالم تتميز بنمو سكاني اعلى من بقية دول العالم (١)

(١) مسلم كاظم حميد (التوسع الحضري لمدن محافظة ديالى) اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية تربية ابن رشد ، جامعه بغداد ، ٢٠٠٧ ص ١٩٢-١٩٤

العجز السكني

هو الفرق الحاصل بين عدد الاسرة والوحدات السكنية التي تشغلها خلال مدة زمنية معينة وتختل مشكلة العجز السكني اهمية خاصة لدى مدينة الديوانية بصفة خاصة والعراق بصفة عامة لما لها من تأثير مباشر على النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وشيوع ظاهرة السكن الغير شرعي في الديوانية سبب ارتفاع اسعار المواد الإنشائية واجور النقل فضلا عن تآكل المواد الانشائية وغياب الادامة والصيانة ويعزي اسباب العجز السكني الى توقف السياسات التخطيطية الدائمة لقطاع الاسكان اثر الضغوط المالية التي تعرضت لها الدولة وما تلاها من الحروب وحصار اقتصاد لقطاع الاسكان وبالذات في مجال الانتاج السكني وقد ساء الامر خلال فترة الحصار الاقتصادي عام (١٩٩١_٢٠٠٣) التي ساهمت في تحويل المسألة السكنية من مجرد عجز سكني الى مشكلة واخيرا ازمة وقد ساهم في ذلك في تقليص عدد الوحدات السكنية المنجزة خاصة في السنوات الاخيرة بعد عام ٢٠٠٣ وسقوط النظام في العراق ساهم في زيادة العجز السكني منها(١)

٣- ارتفاع اسعار الاراضي السكنية والعقارات

ان اسعار الاراضي السكنية والعقارات في مدينة الديوانية شهدت ارتفاعات سريعة لا يتناسب مع دخل الشهري للأسرة ويعزى ذلك الى عودة بعض سكان المدينة من خارج العراق بمكانات مادية جيدة وضور طبقة من اصحاب الاموال والثروات فضلا عن ايقاف الحكومة العراقية توزيع قطع اراضي السكنية على الموظفين بعد سنة ٢٠٠٣ فارتفعت الاسعار الى مستوى يتراوح بين (١٤٥٠٠٠_٣٣٠٠٠)دينار عراقي للمتر المربع الواحد وهذا يفوق قدرات المادية وخاصة ذوي الدخل المحدود وان عدم تدخل الدول لضبط الارتفاع في الاسعار اسعار الاراضي السكنية والعقارات داخل المدينة وتنامي حركة الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة الامر الذي ادى الى ارتفاع الاسعار وكذلك الايجارات متى اصبحت بعض الاسرة عاجزة على الحصول على مسكن مما جعلها يبحثون عن حلول تلائم مع او امكاناتهم المادية فوجد بعضهم في الاراضي الزراعية القريبة ومجاورة للمدينة التي عرضت للسوق العقاري المحلي بأسعار منخفضة مقارنة بالأراضي السكنية داخل المدينة التي تراوحت اسعارها مابين (٢٠٠٠٠_٤٨٠٠٠)دينار عراقي للمتر المربع الواحد وان انخفاض هذه الاراضي اهم العوامل التي ادت الى جذب السكان (٢)

(١) فراس سامي عبد العزيز القطراني (العجز السكني في مدينة الزبير والحاجة المستقبلية) مجلة دراسات البصرة ٩/ العدد(١٨) ٢٠١٤ كلية الآداب جامعة البصرة ص ٨٩

(٢) د. عبد الرضا مطر الهاشمي: السكن العشوائي في مدينة عفك خصائصه وإبعاده البيئية مصدر سابق ص ١٣

٤- ارتفاع قيمة أيجار الوحدات السكنية

تعد الضغوط المادية الناجمة عن ارتفاع الأيجار ذات أثر في ميزانية الأسر المستأجرة إذ تصل تكاليف الأيجارات حوالي ٤٠% من إجمالي دخول معظم الأسر ، وهذه النسبة ستؤثر على الإنفاق وعلى الضروريات الأخرى إن أيجارات المساكن في مدينة الديوانية قد سجلت غلاء ملحوظا في السنوات الأخيرة بعد سنة ٢٠٠٣ لا يتناسب مع مستوى الدخل (دخول السكان) وقد سجلت أيجارات المساكن خلال المدة (٢٠١٦-٢٠١٧) ارتفاعا وصل ٤.٤% إذا معدل الأيجارات لسنة ٢٠١٧ بلغ (١٥٠) ألف دينار عراقي ثم ارتفع هذا المعدل في سنة ٢٠١٨ إلى (٢٧٥) ألف دينار عراقي وأكدت هذه الأسر إن ارتفاع الأيجارات هو السبب الرئيسي التي جعلها تلجأ إلى السكن العشوائي وهناك بعض الأسر كانت سابقا في سكن مشترك مع أسرة الأب أو الأخ وفي نفس المدينة أيضا (١)

(١) عبد الرضا مطر الهاشمي ، المصدر السابق ، ص ١٤

٥- مركز المؤسسات الخدمية والادارية في المدن

تعد الهجرة الريفية - الحضرية اليوم من اهم مظاهر حركة السكان في الدول النامية ومنها العراق وتختصر عملية الهجرة كل من عوامل الطرد في المناطق الريفية وعوامل الجذب في المدن وستمثل عوامل الطرد الى افتقار المناطق الريفية للبنى التحتية والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية بالجانب الاخر تمتاز المدن بجاذبيتها للسكن لا نها تمثل مراكز التعليم والتنقل والمواصلات والخدمات اجتماعية وصحية أفضل (١)

تعد الخدمات الصحية في مدينة الديوانية من الخدمات الهامه التي تعنى بصحة الفرد والمجتمع اذ تقوم بتقديم الخدمات والمعالجات من خلال كوادرها الطبية والصحية لمعالجة المرضى و المصابين والقضاء على الاوبئة والامراض وضمان صحه السكان في المدينة حيث تضم مدينة الديوانية الخدمات الصحية بأنواعها فقد بلغ عدد المؤسسات الصحية في المدينة (٣٥) مؤسسة واشتملت على (٦) مستشفيات ثلاثة منها حكومية احدها متخصص بالولادات والاطفال ولا ثاني متخصص بالأطفال فقط والثالث تعليمي وكذلك تضم ثلاث مستشفيات اهلية ونحو (١٥) مركز صحي و (٩) عيادات طبية شعبية (٢)

اما التعليم في مدينة الديوانية من ضرورات البقاء والنماء للإنسان في المجتمع . اذا يعكس التعليم في المدينة عن مستوى التنمية وعن مدى تقدم المدينة ، هناك نوعان من الخدمات التعليمية المقدمة للسكان احدهما اختيارية تتمثل برياض الاطفال ، واخرى الزامية تتمثل المرحلة التعليمية الابتدائية وما يتبعها ، اذ تضم مدينة الديوانية خدمات رياض الاطفال والتعليم الابتدائي والثانوي والمهني واعداد المعلمين واعداد المعلمات فضلا عن التعليم العالي . اذ يبلغ عدد المؤسسات التعليمية في المدينة (٢٤١) مؤسسة تعليمية عدا مؤسسات التعليم العالي يدرس فيها (١٠٨٠٨٦) طالبا وطالبة

(١) عبد الرضا مطر الهاشمي ، السكن العشوائي في مدينة عفاك اسبابه وخصائصه وابعاده البيئية ، مصدر سابق ص١٤

(٢) أحسان فيصل مزهر الحمزاوي ، التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب - جامعة القادسية ، ٢٠١٤ ، ص١١٥

التخطيط العمراني غير المتكامل

شجعت بعض الممارسات على توسيع مساحه مدينة الديوانية في جميع الاتجاهات دون ضوابط تخطيطية واصبحت مجبرة لخدمة مساحات اكبر من المساحات المصممة اذ قامت الدولة بتوزيع الاراضي السكنية على الموظفين والعسكريين خلال الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين ادى الى زيادة مساحة المدينة فأصبحت الامكانيات الادارية والخدمية فيها عاجزة عن تغطية هذه المساحة الامر الذي ادى الى عدم تنفيذ بعض الخطط في المساحات المعينة لها وبقيت فارغة فأصبحت مناطق جذب للسكن العشوائي وهذا ينطبق على مناطق السكن العشوائي داخل مخطط المدينة الممتلئة بالسكن العشوائي في الصادق الاول والفرات والجمعية والعروبة الثانية . اذ بنيت هذه المساكن العشوائية على اراضي مخصصه على مساحات خضراء وفق المخطط لا ساس للمدينة وان عدم تنفيذ بعض الخطط بعد عدم تكامل التخطيط العمراني ، لان التخطيط عملية تتم وفق مراحل زمنية معينة والتنفيذ يعد اهم المراحل ويحدد وفق سياسة الدولة ويطبق بواسطة قوة القانون تعدد الاسباب المتعلقة سينشأ السكن العشوائي في مدن العراق ومدينة الديوانية ، سيتضح ان الدولة مسؤولة عن تفاقم السكن العشوائي ، سواء لعدم فاعلية القوانين او فساد الاجهزة المحلية أو اعتراف الدولة بالعشوائيات كحلول بديلة لمشكلة الاسكان

الاستنتاجات

١- ان توفر المساكن يأتي في درجة متقدمة من اولويات التنمية في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء وذلك على اعتبار توافر المسكن يعد عاملا مهما للاستقرار الاجتماعي والتقدم الاقتصادي ، والذي ينعكس بدوره على تقدم ورفاهية الافراد والدولة .

٢- ان محافظه الديوانية تعاني من نقص شديد في عدد الوحدات السكنية ومن نوع السكن غير الملائم للأفراد ، بسبب توقف الدعم الحكومي لهذه القطاع ، وكذلك عدد السكن وعوده المهجرين والنازحين الى المحافظة مما سبب في زياده الطلب على الوحدات السكنية

٣- ان السكن لا يقتصر على المفهوم الضيق الذي يعني توفير الماوي للأفراد فقط بل ان يتعدى الى المفهوم الواسع الذي يعني توفير الخدمات والمرافق الاساسية التي يحتاجها الافراد في حياتهم كالكهرباء والماء والصرف الصحي وغيرها من الخدمات الضرورية لهم .

٤- ان الدستور العراقي كفل الحق في السكن لكل مواطن الا انه لم يأخذ مداه في الاهتمام من قبل الحكومة وهيئاتها الرسمية .

٥- ان اتجاهات ازمة السكن لاسيما حجم الاسرة والمرافق والخدمات الاساسية للوحدات السكنية ومساحه السكن بينت وجود ازمة سكن حقيقية في محافظة الديوانية كما بين مدى تخلف قطاع الاسكان فيها .

٦- ان ارتفاع عدد الاسرة من ٧ افراد فاكثر داخل الوحدة السكنية الواحدة ادى الى زيادة مشاكل لاكتظاظ السكني وتعقيدها وستشكل ضغطا كبيرا على الوحدة السكنية لان وجود افراد بهذا العدد في الوحدة السكنية لا يتجاوز مساحتها ١٥٠ م^٢ او ٣م^٢٠٠ يضاعف من الضغط على المرافق السكنية

المقترحات

١- اقامة مجمعات سكنية في اماكن متفرقة من محافظة الديوانية ، وتوفير راضي تصلح لتلك المجمعات المخدومة بالبنى التحتية اللازمة من طرق وصرف صحي ومياه شرب وغيرها من الخدمات واصدر التشريعات القانونية لتسهيل ذلك

٢- ترميم الابنية المشيدة قديما وتجديدها

٣- توزيع الاراضي السكنية على المواطنين وبأسعار مناسبة تتناسب مع دخل المواطن وبأقساط شهرية مريحة ومدعومة من قبل الدولة

٤- تقديم قروض كبيرة للإسكان وتوسيع عدد المؤهلين للحصول على تلك القروض وشروط مسيرة ، وبنسبة فائدة منخفضة أو بدون فائدة .

٥- معالجة مناطق السكن العشوائي والتجاوزات على الاراضي العامة والخاصة من خلال الاخلاء والتعويض في مناطق اخرى ملائمة للسكن

٦- تشجيع عمل لاستثمارات الاجنبية في قطاع الاسكان والتعاقد مع شركات عالمية معروفة في مجال الاعمار والاسكان وتسهيل مهامها في المحافظة ، والاستفادة منها في تشغيل الايادي العاملة لاكتساب الخبرة والمهارة في قطاع الانشاء والاسكان من اجل الاكتفاء الذاتي مستقبلا للعمالة المهارة

٧- التحول من البناء الافقي الى البناء العمودي لان البناء الافقي يحتاج الى مساحه ارض كبيرة فضلا عن انه يحتاج الى شبكة واسعه من الخدمات مثل خطوط المجاري وخطوط الكهرباء وخطوط الهاتف وغيرها من الخدمات التي تزداد كلما زادت مساحتها ولهذا يفضل التقليل من المساحة اللازمة لبناء المساكن

٨ -ينبغي على الحكومة المركزية والحكومة المحلية في الديوانية لاهتمام بحق السكن من منطلق انه اساس مهم لحق المواطن لان المواطن الذي لا مأوى له سوف يكون منكسرا وقد يعمل من اجل تقويض هذا الوطن الذي لم يقدم له مكان يأوي اليه امنا هو واسرته

قائمة المصادر

اولا: القران الكريم

ثانيا : التقارير

١- الشعلان فهد – مواجهه الازمات الامنية . منضور اداري المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب – المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الرياضي

٢- علي عبد الامير علي وحاتم راشد علي ((الهجرة والسكن العشوائي دراسة ميدانية في محافظه الديوانية مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلة ١٤ – العدد ٤, ٢٠١١

٣- عبد الرضا مطر الهاشمي ، السكن العشوائي في مدينه عفاك اسبابه وخصائصه وابعاده البيئية ، مجلة اوروك ، العدد (٤) ٢٠١٤ كلية التربية جامعه المثنى

٤- فراس سامي عبد العزيز القطراني (العجز السكني في مدينة الزبير والحاجه المستقبلية) مجلة دراسات البصرة مجلة ٩ العدد ١٨ ، ٢٠١٤ ، كلية الآداب جامعه البصرة

ثالثا : الرسائل والاطاريح

١- المرشدي ، سالم هادي مهدي ، السكن العشوائي في محافظه المثنى رساله ماجستير (غير منشورة) جامعه واسط ، ٢٠١٢

٢- الطائي ، عباس فاضل عبيد ، التحليل المكاني لنقل وانتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية في محافظات الفرات لا وسط ، العراق ، اطروحة دكتورا (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعه الكوفة ، ٢٠١٧

٣- الحمزاوي ، أحسان فيصل مزهر ، (التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية ، رسالة ماجستير ، جامعه القادسية – كلية الآداب ، ٢٠١٤

٤- حميد ، مسلم كاظم (الوسع الحضري لمدن في محافظه ديالى ، أطروحة دكتورا (غير منشورة) كلية التربية ، ابن رشد ، جامعه بغداد ، ٢٠٠

٥- فوزي العلاف ، السكن العشوائي في مدينة الزبير رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعه البصرة كلية الآداب ١٩٨٨ص١٢

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعه القادسية

كلية الآداب / قسم جغرافية

استمارة استبيان

هذه الاستمارة خاصة بالبحث المعنون () لذا نرجوا من حضرتكم الإجابة عليها بشكل دقيق بما يخدم البحث العلمي ولكم جزيل الشكر والتقدير .

ملاحظة : يرجى الإجابة بعلامة (√) بالمكان المناسب .

١- الحي السكني :

٢- العمر :

٣- الجنس ذكر أنثى

٤- مهنة رب الأسرة :

٥- عدد افراد الأسرة :

٦- المستوى التعليمي لرب الأسرة

أخرى تذكر	اعدادية وثانوية	متوسطة	يقرا ويكتب	أمي
--------------	--------------------	--------	---------------	-----

٧- مهنة رب الأسرة :

٧- مساحة السكن :

أخرى تذكر	موظفه	معلمه	فلاحة	ربة بيت
--------------	-------	-------	-------	------------

٨- نوعية ماده البناء :

٩- صلاحية المسكن :

١٠- هل السكن مجهز بالخدمات :

١١- هل هناك مدارس في منطقة السكن :

١٢- ما نوع تلك الخدمات :

١٣- هل هناك مدارس في منطقة السكن:

١٤- هل تتوفر خدمة مجتمعية في منطقة السكن :

١٥- هل لديك توصيات خاصة بموضوع الدراسة :